

## الطريق السالم إلى الله (45) - فصل وعظ مؤثر

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا ورفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. أما بعد وصلنا عند قوله رحمة الله فصل روی انه لما قدم سليمان نعم باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى فصل - 00:00:18

بعض مؤثر روی انه لما قدم سليمان بن عبد الملك المدينة ارسل الى ابي حازم الاعرج فاستدعاه. فلما دخل عليه قال له يا ابا حازم لما نكره الموت ونحن نعلم انه لا - 00:00:41

بد منه فقال لانكم اخربتم وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنتقلوا من العمran الى الخراب. قال صدق. فقال يا ابا حازم فكيف القدوم على الله سبحانه وتعالى. قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله مسرورا. واما المسيء فكالآبق يرد الى مولاه اسيرا - 00:00:53

قال يا ابا حازم فاي الاعمال افضل؟ فقال اداء الفرائض مع اجتناب المحارم. قال فاي الدعاء افضل؟ فقال دعاء المحسن اليه المحسن قال فاي الصدقة افضل؟ قال جهد من مقل لا من فيه ولا اذى. قال فاي الناس اكيس؟ قال من عمل بطاعة الله عز وجل ودل عليها - 00:01:13

قال فاي الناس احمق؟ قال رجل حط في هوئ غيره وباع اخرته بدنيا غيره. قال فاي القول اعدل؟ قال قول الحق عند من او يخالف قال فاي عباد الله اكرم؟ قال اولو المروءة والتقوى. قال فما تقول فيما نحن فيه؟ قال ان امنتني قال انها نصيحة تلقاها الي. قال ان - 00:01:33

ابائك ان ابائك اخذوا الامر من غير مشورة وقتلو وقعدوا. فقال ابو حازم ان الله تعالى اخذ على العلماء ان يبيّنوا ولا يكتمو. فقال - 00:01:55

سليمان اصحابنا يا ابا حازم تصيب منا ونصيب منك. قال اعوذ بالله اني اخاف ان ارکن اليكم شيئا قليلا. فيذيقني الله ضعف الحياة الممات. قال فبكى سليمان وقال يا ليت شعرى ما لنا عند الله عز وجل؟ فقال ابو حازم اعرض نفسك على كتاب الله عز وجل. تجد ما لك عنده - 00:02:07

قال فاي في اي مكان في اي مكان. احسن الله اليكم قال في اي مكان اجدك؟ قال في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. قال سليمان فاين رحمة الله؟ قال - 00:02:27

ابو حازم قريب من المحسنين. قال فاي عباد لا يحزن؟ قال الذي نهى النفس عن الهوى ولم يقل لعل وعسى. قال سليمان ارفع علينا حوالجك. قال ينجيني من النار وتداخلي الجنة قال ما ذلك الي؟ قال فادعوا لنا. قال وما ينفعك ان ارمي لك بقوس ليس لها وتر - 00:02:42

وحكى انه قال له طبعا هذى الموعظة او هذا الحوار بين الخليفة سليمان بن عبد الملك رحمة الله وهو احد خلفاء بنى امية ومن محسنه رحمة الله انه استخلف عمر بن عبد العزيز - 00:03:00

فهو توفي سنة تسعه وتسعين وكتب وصية ان الخليفة بعده عمر بن عبد العزيز رحمة الله وابن عمہ آفكان من محسنه رحمة الله آ

كان يعني يحاور ابا حازم الاعرج احد السلف - 00:03:19

من التابعين رحمة الله عليه فحاوروا هذا الحوار الجميل وكل جواب من اه من اجابات ابي حازم رحمه الله يعني اه تستدعي كلاما طويلا لكن ممكن نقف عند بعض عباراته - 00:03:39

أفضل الصدقة قال إن تصدقة وانت - 00:03:57

صحيح شحیح ترجو الغنى وتخشى الفقر يعني لا تتصدق وانت في اخر حياتك وآأ يعني آأ قد شارفت على الموت لا يكون المال عندك له قيمة شحیح يعني، ضئيل بالمالا، تحتاج كـا، فلس، على قولتهم - 00:04:15

وتروجو الغنى وتخشى الفقر هذا اعلى درجات الصدقة آآ ثم سأله اي الناس اكيس يعني اعقل قال من عمل بطاعة الله ودل عليهما لماذا  
هذا عاقلا، لأن العقا، له سألت الواحد ما هو معيار العاقلا - 00:04:37

بشكل عام يعني ستتجدد عبارات الناس لا تخرج عن ان يقولوا ان العاقل هو من يعرف مصلحته فيتبعه عليكم السلام ورحمة الله  
ويعرف مرضته فيحثنيه صحة هذا العاقلا . تقريرا ساء - 00:05:02

قلت او كثرت بقدر اجتناب الانسان ما يضره وبقدر تحصيل الانسان ما ينفعه يكون عقله صح فاعقل الناس حينئذ هو من استكمل  
هذا التخصص . للمصالحة والمنافع وهذا الدفع للمفاسد والمضا - 00:05:24

ولا يكون ذلك الا بتحصيل امر الاخرة لان كل ما في الدنيا من منافع لا شيء امام منافع الاخرة وكل ما في الدنيا من مضار لا شيء امام مضار الاخرة - 00:05:50

فمن اعرض عن الآخرة ليس بعادل ابدا حتى بمقاييس ومعاييره للدنيا ليس بعادل فاعقل الناس واكياس الناس هو من تتبع مصلحته فعلا ودفع مضرته فعلا ولا يتأثر . هذا الاليمان . بالله سمحانه وتعالى . - 00:06:06

عبداته ودعا اليها لاماذا هذا او دل عليها لان الذي يدعو الناس ويبدل الناس على الخير هو في الحقيقة يحصل لها اجورا مضاعفة زائدة  
عن: احمدهم لقها النبـ صـ الله عليه وسلم - 00:06:29

اـه من دل على هـى كان له من الـاـجـر مـثـل اـجـورـهـمـ لـا يـنـقـصـ ذـكـ لـاـجـورـهـمـ شـيـئـاـ قـالـ فـايـ النـاسـ اـحـمـقـ قـالـ رـجـلـ حـطـ فيـ هـوـيـ

هذا احمق الناس ممكن انسان يبيع اخرته بدنياه هو هذا احمق ما مختلف لكن الاحمق منه من يبيع اخرته بدنيا غيره ومن هذا اللي يسع اخرته بدنيا غباء من هو الذي سماه على الناس الحرام ومحظها في ذمته - 00:07:15

ها ويذعن الناس الى الحرام ويسهل عليهم الحرام يعني يعين الناس على الحرام على حسابه هو على حساب اخرته او من يداههن  
مثلاً لا يرقى لها الضلال ما هي الظلم وها الطغاء: مبدأ الظلم وطغيانه - 00:07:44

يدافع عن الظلمة مثلاً ونحو ذلك كل هؤلاء هم من باع آخرته بدنيا غيره نسأل الله السلامة والعافية ومن احمق الناس ايضا هو ذاك الراحل الذي اهدر فرط في حياة زاته - 12:08:00

التي كسبها وتعب فيها لصالح الآخرين هذا من أحمق الناس أيضاً ما يدل على حمقه أن الذين وهبهم من حسناته هم ممن يكرهونها

والذى والاسعة وغالبا الانسان لا يغتاب ولا يؤذى الا من يكوه فاحمق الناس هو ذلك الرجل الذى تنازل عن حسناته لمن يبغض لذلك احمد الله افلاقا مفتخارا بحاجة الى الغتبت مالدعا - 00:08:56

على الاقل حسناً تروح حق والدي على الاقل ما تروح حق واحد انا ابغضه واكرهه ويأخذ حسناً فهذا ايضاً من احمق الناس.

نعم - 00:09:15

تأمر به غيرك فان طعت شاركت في الاجر من اطاعك. وان عصيت لم يبطل ثواب ما نويت. ومن غريب هذا الزمان - 00:09:41

ان بعض الناس اذا نصح او وجه او انكر او امر معروف يأتي من يقول انظر الى هذا كيف يستشرف يقولون تسمعون هالعبارة هذى او تقرؤنها ها المستشرفي او يستشرف - 00:09:59

من هو المستشرف هذا؟ قال هو ذاك الرجل اللي عنده اخطاء وينصح الناس طيب فانا اقول اه كلمة الاستشراف هذا شيء حسن بالعكس ما معنى استشراف؟ ان الانسان يتشبه باهل الشرف - 00:10:17

ونعم ذلك كما قال الشاعر وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح التشبه باهل الكرم امر جيد تشبه باهل الشرف امر جيد لعل وعسى ان الانسان يكون منهم في يوم من الايام - 00:10:40

هذا اولا ثانيا الحسن البصري رحمه الله او الفضيل بن عياض احدهما نسيت الاب قيل له ان فلانا شخص من الناس يقول انا لا انصح لان لي ذنوبا وعيوبا انا اولى بنصيحة نفسي - 00:10:59

فيقول لك انا ما انصح احد لاني كل ما ابي انصح احد اتذكر شنو عيوبني اتذكر ذنوبني فقال ود الشيطان لو ظفر منكم بهذا ومن منا لا ذنب له يعني اذا نبي نضع شرط - 00:11:21

لا ينصح الا من لا ذنب له معناته هذا يساوي شنو انه لن ينصح احد صاح ولا لا فهذا الشرط غير صحيح لكن نقول يا من نصحت الناس انصح نفسك اولا وبادر انت اولا وانت اولى الناس بالامتثال - 00:11:40

لكن لا تقطع هذا الخير ولا تنظم لشرك شرا وهو السكوت عن الانكار يعني انت واقع في مشكلة واقع في ذنب لماذا تضم لذلك ذنبا اخر وهو ذنب السكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة - 00:12:03

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا يغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ولا تلتفت لمن يثبطك عن النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:12:21

ها صاير مطوع ما شا الله ها صاير تنصح انت مو ذاك اليوم مسوبي كذا انت ذاك اليوم قايل كذا انت انصح نفسك اولا انت انت لا تلتفت لذلك - 00:12:37

الانبياء والرسل عليهم السلام لم يسلموا من معادة من يبغض النصيحة ولكن لا تحبونه الناصحين الانسان ما يحب النصيحة بطبيعته لان النصيحة تناقض هو انت يعني آآ لما تنصح واحد انت معناته تعاكس هواه - 00:12:50

والانسان بطبيعته لا يحب من يعاكس هواه فالناس يتفاوتون هناك من عقله يغلب على هواه يقبل نصيحتك ويشكرك. وهناك من هواه يغلب عقله فهذا يراك يراك عدوا لذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم وكذلك - 00:13:12

جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن عليكم السلام ورحمة الله يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون اتركهم من من اه من علاج قطاع الطريق - 00:13:32

الذين يصدونك عن الخير او يثبطونك عنه ضرب اعرض عنه و آآ حدد هدفك واستمر عليه واستقم كما امرت ولا تلتفت لانك كلما توقفت والتفت لن تسير الملتفت لا يصل كما يقولون الملتفت - 00:13:55

لا يصل حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام في مشيته لما ذكروا هديه عليه الصلاة والسلام في المشي النبوى ما كان يلتفت وهذا من حزمه عليه الصلاة والسلام يعني انت لما تشوف واحد يمشي كل شوية تتلفت كل شوي يتلفت - 00:14:20

هذا انعکاس شخصية وقلقة متواترة الهدف عندها غير واضح لا انت حدثت هدفك امش ولا تلتفت ولا يلتفت منكم احد نعم وحكي ان سليمان وصله باربعة الاف درهما عليه فقال يا اعرج ترد صلتي وقد بلغني انه لا مال لك؟ قال بلى ان لي لمالين - 00:14:37

قال وما مالك؟ قال الثقة بما عند الله تعالى واليأس مما في يد الناس. وحكي انه قال له ما المخرج مما نحن فيه؟ فقال ابو حازم تنظر الى اما ليس عندك فلا تأخذه الا بحقه والى ما عندك فلا تظاهره الا في حقك. قال يا ابا حازم ادع لي. قال اللهم ان كان سليمان وليك - 00:15:02

تيسره لخير الدنيا والآخرة وان كان عدوك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضاه. قال ابو حازم الدنيا طالبة ومطلوبة. فان طلبت الدنيا طلبك الموت وان طلب وان طلبت الآخرة طلبتك الدنيا حتى توفيك رزقك فيها. وقال ابو حازم لعمر ابن عبد العزيز اضطجع وطبع ملك - 00:15:22

الموت عند رأسك انظر ما تحب ان يكون منك تلك الساعة فخذ فيه الان وما لا تحب ان يكون منك تلك الساعة فانصرف عنه منذ الان وهذا وفقك الله كلام وجيز معلوم لكل احد صحته. وانما يصرف عن ذلك التسوء وانما يصرف عن ذلك التسويف - 00:15:42 وطول الامل. نعم. ولا تزال نفسك تخذع عقله. فان ذلك ينتهي الى فانه ينتهي الى ذلك ويكون عليه حتى يأتيه الاجل. فيكون كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل - 00:16:02 فاولئك هم الخاسرون وقال سبحانه وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدهم الموت فيقول ربى لولا اخترتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعلمون - 00:16:22 نعم المانع اه للناس عن الخير احد امرين اللي يمنع الناس عن فعل اي امر من امور الخير احد وامرين اما الجهل به الجهل بان هذا خير او الجهل باني يجب ان افعل كذا - 00:16:46

او ضعف الارادة اما ظعف العلم او عدمه او ضعف الارادة فاكون انا اعلم ان هذا خير اعلم ان هذا زين اعلم اني يجب ان افعل هذا اعلم اني يجب ان اترك هذا - 00:17:05

وايهمما في الناس اغلب الاول ولا الثاني اغلب الناس يعرفون طريق الرشد وطريق الظلام صح ولا لا اغلب الناس يعني مستعد انه يسمع لك ها النصوص بعد التي تنهي عن فعل يفعله هو - 00:17:22 فالدخنون اكثر الناس معرفة لاضرار التدخين صح ولا وكل من فعل حراما او يفعل حراما هو في الحقيقة يمكن اعلم منك بمفاسده واضراره فيأتي السؤال هنا طالما انه يعلم - 00:17:47

ما المانع له عن الفعل ضعف الارادة وما سبب ضعف الارادة يعني ما الذي يجعل ظعف ما الذي يجعل الارادة ظعيفة فانت تدربي ان هذا خير بس مو قادر تسويه - 00:18:07

وتدربي ان هذا شر لكن مو قادر تتركه في حقيقة الامر هذا يحتاج الى شيء من التأمل الان لو قسنا هذا الامر على امور الدنيا الانسان ما الذي يدفعه لفعل امر من الامور - 00:18:26

من امور الدنيا يعني يعني محركات الناس في الحياة الشارع هذا مليان كل واحد له مشوار صح من اللي طلع الناس هذي ومسيبة زحمة في الشوارع الصبح زحمة بالليل زحمة - 00:18:50

من اللي طلعهم كلمة واحدة شنو جميل. ما الدافع الله اكبر ها؟ الرغبة بشنو المصلحة صح كل اللي طلع الناس لو توقف الناس واحد واحد تسألهما واحد واحد ايش راح يقول لك؟ واحد يقول والله رايح - 00:19:07

تجارة واحد يقول رايح اشتري شي كله يحقق مصلحة او يدفع عن مظرة وهذي مصلحة في حقيقة الامر. رايح الطبيب رايح اصلاح سيارتي صح ولا لا هل في واحد طالع بالشارع - 00:19:29

ما عنده اي هدف في واحد يمكن مهموم يتمنى هذي ايظا مصلحة صح ولا فالمحرك للناس هي المصلحة تحقيق مصلحة لهم عاد يتفاوت الناس في ضالتها او عظمتها او - 00:19:43

حقارتها او عدم حقارتها المهم انه يطلع الناس ويحرك الناس في افعالهم مصالحهم تمام؟ اذن هذه المصلحة يحركهم لها ايضا امراء علمهم بها يدرؤون في بحث يدور افضل تجارة افضل طبيب عالج عنده افضل مكان استانس فيه افضل مطعم اكل فيه - 00:20:05

صح؟ علم ويركته ايضا الارادة التي يغذيها اليقين بتحقق المصلحة بمعنى الان لو كان انسان مريض اه سأل عن طبيب وقالوا له ترى هالطبيب هذا زين وكذا هذى شهاداته وهذى كذا وعالج ستين الف حالة وعالج مش عارف ايش - 00:20:36

وراح شاف بعينه رأى العين كيف ان فلان قبل كان مريض وبعد صار معافي يذهب له مباشرة انما اجتمع عنده امراء اجتماع عند رفع اه مستوى المعرفة والعلم ورفع الارادة ببرؤية - 00:21:10

النتائج حلو؟ يعين البصر شأن الاخرة يرى بعين البصيرة فبمقدار عظم عين البصيرة عندك سيكون اقبالك تخيلوا معي جدارا رفيعا  
جدار رفيع سور ضخم جدا والناس في خارجه هذا السور خلفه - 00:21:32

امور عظيمة على يمينه اناس تعذب ودماؤها تسيل وعلى يساره عسار الناظر اناس تنعم بانواع النعيم وانت ورا السور لا شفت هذا  
ولا شفت هذا بعض الناس اتي بسلم استطاع ان يصنع سلما - 00:22:05

وارتقى وشاف بعينه من يعذب ومن لا يعذب حلو وفي تعليمات عند باب السور هذا ان ترى اللي ما يطيينا ترى وراء هذا الباب هناك  
عذاب الفلان او النعيم الفلانى لمن اطاعنا - 00:22:30

وشخص ما صعد ولا شاف ارأيتم اقبال من رأى بعينه على الطاعة والاستجابة هل يساوي اقبال من قرأ فقط مستحيل صح ليس  
الخبر كالمعاينة ليس الخبر كالمعاينة اللي شاف بعينه مستحيل يخالف الاوامر - 00:22:54

مستحيل لانه شاف اما اللي برا واللي ما وضع سلما يرتقي ويصل الى مرحلة المشاهدة يعني تصدقه ضعيف وبالتالي يعني الاستجابة  
ستكون ضعيفة ما لن يجد استجابة فما بالك لاحظ معاي - 00:23:18

اذا راح وترك باب القصر باب السور هذا وما راح كرر القراءة فيه الكتابات المكتوبة التي تحذر وتنهى وتركها ايام لين نسها هـ  
ستجدونه يسمع لها ويستجيب لا فالناس مراتب - 00:23:47

على مقدار مراتبهم في الايمان والايقان بالجزاء اللي ورا السور سيكون استجابتهم وطاعته لذلك في سورة البقرة تاني سورة في  
المصحف في اول آية فيها او ثانية آية الف لام ميم - 00:24:09

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اول صفة من صفات المتقين منو الذين يؤمّنون بالغيب اول صفة بمقدار ايمانك بالغيب بمقدار  
تقاك سيكون لذلك بعذ الناس قد يصل به هذا الايمان والسل طبعا المثال اللي ظربته انا - 00:24:31

آآ السور هو الحد الفاصل بين الدنيا والآخرة وما وراء السور هو ما يكون في الآخرة وما دون السور هي الدنيا والسلم هي هو مراقي  
الايمان والعمل الصالح كلما ارتقيت - 00:24:58

كلما صعدت حتى تصل الى مرحلة تقاد ان ترى فيها الجنة رأي العين مثل انس ابن النظر رضي الله عنه في احد ماذا قال؟ قال  
اني لاجد ريح الجنة دون احد - 00:25:17

وصل من مرحلة من الايمان خلاص وصل الايمان من شدته اخترق الحجب المعنوية الى الحجب الى الى الحس صار يسمه صحيح  
وهذا هناك برزخ بين الآخرة والدنيا هذا البرزخ قد يسمح رب العالمين سبحانه وتعالى باخترقه احيانا - 00:25:35

كرائحة المسك للشهداء واللذة التي يجدها المؤمن التي يكاد ان يستطعها في حلقة احيانا من لذة الايمان والطاعة والسلم هذا هو  
العمل الصالح والايمان. كلما اقتربت كلما اقتربت من المشهد - 00:26:01

وكلما اقتربت من المشهد صرت اكثرا ايقانا بالكلام وصحته وانه صحيح وبالتالي اكثر استجابة لو واحد قال لك لا تسوى كذا تضع  
بينك وبينك بربخا وحبرا محجورا ليش تقول انه خائف ووعود؟ لأن انا شفت بعيني اللي يعذبون هذول - 00:26:26

ما عندي استعداد اصير مثلهم واللي بعيد مو من شجاعته ترى مو لانه متحمل او عند استعداده يتتحمل العذاب لا لجهله لجهالتة  
عشان تشذى الطفل الصغير اذا شببت نار احيانا يهرب اليها - 00:26:48

هل هي شجاعة لا جهالة لانه هو مستعد انه يتلقى في الجمر صح اوتي هذا الطفل من شجاعته ولا من جهالته انت الكبير  
ما تسويها من تدرني ليش ما تسويها - 00:27:09

لاجتماع الامرين عندك لاجتماع العلم بظررها اللي هو فاقده الطفل هذا لذلك سواها وللحصول نتائج اثر واضرار الحريق عيانا امامك  
اما شفت واحد مرة او قريت يعني حسيا انت شايف - 00:27:28

فاجتمع الامراض لذلك ولا واحد فينا لا عنده استعداد انه يلمس جمرة صح لكن لان اموره وشأن الآخرة محجوب بحجب الغيب  
في مقدار وهذا طبعا حكمة رب العالمين الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يزيل هذا الحجاب - 00:27:51

هو سيزال اذا مات الانسان فكشفنا عنك غطاءك ببصرك اليوم حديد احنا اليوم بصرنا مو حديد ليس حادا لا نبصر امور الآخرة

بابصارنا ولكن ولا تملك ان تفعل ذلك لكن تملك - 00:28:13

ان تراه ببصيرتك شلون بانك تتدبر ايات الله عز وجل وتقرأ ما فيها. لذلك اكثر رب العالمين في القرآن من ذكر نعيم الجنة وما يكون في الآخرة وذكر عذاب اهل النار. في كثير من الآيات صح ولا لا - 00:28:32

وصرف الله سبحانه وتعالى الامثال بالقرآن حتى نبقى آآيبقى الایمان حيا ثم ايضا من عجائب العلاقة بين الایمان والعمل الصالح ان كلها سبب ونتيجة للآخر اذا ارتفع ايمانك زاد عملك الصالح واذا زاد عملك الصالح - 00:28:53

ارتفع ايمانك اذا ارتفع ايمانك هكذا ما دمت مستمرا حتى تنخرق الثغرة فترجع مرة ثانية ذلك خلق ثابت وهذا هو ديمومة العمل الصالح التي كان يوصي بها ويحرص عليها النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا ادامه - 00:29:17

لا تقع في فخ الاكثار مع الانقطاع بل كن مديما على العمل الصالح ليش لانه هو الذي يضمن لك هذه الثنائية برئية تغذية كل واحد الآخر انت لما تستمر في العمل الصالح اذا ايمانك يتغذى اذا يعينك على عملك. وهكذا - 00:29:38

فالعبرة بالاستقامة قل امنت بالله ثم استقم وقليل دائم خير من كثير منقطع ماشي يا احبة؟ طيب تفضل ياشيخ وهل يكون اشفي من هذا البيان او اوفي من مشاهدة ذلك بالعيان؟ فانه لم يشاهد من نزل به الموت الا وهو وهو متحسن نادم. يود لو - 00:30:02

كثانية واحدة ليستدرك فيها شيئا مما فرط فيه. فلا يصل الى ذلك ولا يقدر عليه. وقد حكي ان عبدالملك بن مروان لما حضرته الوفاة سمع صوت عاليا فقال ما هذا؟ فقالوا قصرون يقترون الشياب. فقال يا ليتنى كنت قصارا ولم ال ما وليت. ثم تمثل بقول امية بن

ابي - 00:30:27

كل عيش وان تطاول دهرا صائر مرة الى ان يزولا. ليتنى كنت قبل ما قد بدا لي في رؤوس الجبال ارعى وحكي عن ابي حازم انه بلغ بلغه ذلك فقال الحمد لله حيث يتمنون احوالنا عند الموت. ونحن لا نتمنى احوالهم يعني اهل الدنيا - 00:30:47

قد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حال الاجل دون الامل. حال تهلاو ليك حال الاجل دون العمل. وقيل ان اجل ابن ادم خلفه وامله امامه. فالاجل يطلب وهو يطلب الامل. والاجل معلوم والامل موهم - 00:31:07

والاجل لا شك يدركه وهو للامل لابد قاطعه. وهذا وقد رسمه النبي عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة هذا هذا الكلام في الحديث المشهور ان النبي عليه الصلاة والسلام رسم خطأ - 00:31:23

ثم جعل على هذا الخط ايش مربعا والخط هذا خارج من المربع يعني داخل المربع مربع هكذا ومن داخله خط خارج منه وعلى جنبيتي هذا الخط ايش؟ خطوط صغار. ثم قال هذا الانسان - 00:31:42

وهذا المربع ايش اجله محيط به ما له مخرج منه والخط اللي خارج الاجل هذا ايش؟ امله انا سافعل وساسوي واعمل ذلك الان القبور مليئة بناس قد ملئت قلوبهم وعقولهم بالامل التي لم تتحقق - 00:32:00

كثير واجد منهم اللي يبغي بيت اللي يبغي وظيفة اللي يبغي اللي يبغي حالت دونها الاجال امال حالت دونها الاجال وهذه الخطوط الصغار هي ما يعترضه. لذلك اعظم كرامة دوام الاستقامة. ان الانسان كيف - 00:32:25

يدبر حاليه الایمانية في خضم هذه الحياة ومن نعم الله عز وجل على الانسان عليكم السلام ورحمة الله انه يعطيه الاحساس بضعف حاليه الایمانية او قوته هذا الاحساس اذا فقد هذي اعظم عقوبة - 00:32:46

اذا فقد الاحساس بالضعف الایماني او النزيف الایماني خسميه ونزيف ينزف الانسان ينزف ينزف الى ان يموت فاذا مات ولم يكتشف انه مات انتهى امره الا ان تداركه رحمة الله - 00:33:13

الا ان تداركه رحمة الله خلاص لا تسأل عن بعد ذلك عن صلاته ولا عن عبادته يكون يعني مجرد ذكريات من الطاعات عايش على الذكريات لان عنده نزيف لم يوقفه - 00:33:34

اهمل في نفسه اهمل في ايمانه وسمح بهذا النزيف ولم يعالج نفسه وهنا يأتي تأتي المحاسبة المحاسبة ان الانسان يشوف هل انا في عندي تسرب ايماني معين اول شيء فيه علامات - 00:33:51

مثل الطبيب لما يفحص فالطبيب يقول انت بطنك يعورك هني ولا هني ؟ هني اذا عورك هني معنا في اه يدل على شيء اذا عورك هنا

يدل على شيء انت - 00:34:10

يجب ان ان تفحص نفسك كنت تعمل صالحًا فتركت كنت تقرأ القرآن فاهملت كنت ما تطوفك الصلاة واصبحت تفوتك الصلوات الواحدة تلو الأخرى كنت اه تتنزه عن كثير من المكرهات واليوم صرت تتنهال في كثير من المحرمات - 00:34:23

هذا علامات لآخر تقيس نفسك انا وبين كنت صرت اينما كنت اجده قديما وصوت افقدم اليوم من اللذة بالطاعة اخطر عقوبة ان يفقد الانسان هذا الاحساس اخطر عقوبة ان الانسان يفقد احساسه بضعف ايمانه - 00:34:53

الالم الحسي يا اخواني نعمة عظيمة لولا الالم لمتنا من زمان ترى تخيل الواحد ما يتالم ايش راح يصير فيه سينخر فيه المرض الى ان يموت الالم الله وضعه فينا نعمة - 00:35:20

علشان شيصير فينا حسيت بالالم اروح الطبيب استدرك نفسي الالم هي رسائل من الجسد ترى الالم ليس مرادا لذاته وانما هو رسالة لولا هذه الرسالة لسكننا عن انفسنا لذلك اخطر الامراض الامراظ اللي ما لها رسالة - 00:35:39

الطبيب يقول وينك انت من زمان لو جاياني من زمان تshan استدرك صح ولا لا لذلك الالم نعمة عظيمة واعظم منها نعمة الاحساس بالتزيف الایماني انك تنزف ايمانيا وقاعد يتسرب منك - 00:36:02

يعني مقدار كبير جدا من الایمان لازم تحس سكر وين قاعد يتسرب انا مني؟ من وين؟ من اوتيت انا فوق واتخذ خطوات شجاعة وهذه هي التوبة وتتجدد الانابة لله عز وجل - 00:36:24

ثم بعد ذلك ارد ابني مرة اخرى وهذه هي الحياة يعني لا تتوقع انك اذا انتصرت مرة في معركة مع الشيطان ومع نفسك انها انتصار في الحرب لا الحرب لم تنتهي الا لن تضع الحرب اوزارها - 00:36:42

الا عند الموت ليه اخر لحظة يحاول فيك لذلك الشيطان اتى الامام احمد قال قد فتنني يا احمد ما في القصة المشهور ما قدرت عليك بيه يصيب بيبيه لآخر لحظة - 00:36:58

يعجب بعمله قال ليس بعد للحين فاللهي مو مستشعر انه في حرب وانه في جهاد مع نفسه الشيطان وهذا التزيف وكيف يوقف هذا التزيف هذى اولى علامات الهزيمة اني مو حاس انه في حرب هذى مصيبة - 00:37:16

فلذلك الانسان في حرب في جهاد مع نفسه جهاد مع كيف يوقف نزيفه الایماني كيف يرمم قلبه مرة اخرى كيف يتقي العطب وهذا كله اه ينبغي ان يشغل حيزا كبيرا من تفكير الانسان - 00:37:36

ولما اذا اهمل الانسان هذا علامة خذلان اذا مو ما عنده الانسان مو عارف هو الان ماشي صح هل انا عندي خلل؟ ما عندي خلل هذى مصيبة بحد ذاتها فنسأله عز وجل السلامة والعافية. نعم - 00:38:00

فانظر لنفسك وفقك الله فانما املك تريده لنفسك وهو يلهيك عن الاشتغال بتخلصها من اليم العقاب والسعى في افادتها كريم الثواب قد قيل لبعض العباد لقد انصبت نفسك فقال راحتها اردت - 00:38:14

قال بعضهم اميته نفسى لتحيا ولا احيفها لتموت وقد روی عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال يهرم ابن ادم وتشب فيه خصلتان. الحرث والامل. ايوا لا تقول تونى شباب - 00:38:30

خلني استمتع في حياتي بكرة اذا كبرت وظهر الشيب عقلت لا لا ابشرك ما راح تعقل ما راح تعقل بل سيزيد تعلقك في الدنيا اذا ما استمسكت باهداب الهدایة لا تظن ان العمر سيهديك لا بل سيزيدك العمر حرضا - 00:38:45

يهرم ابن ادم يعني عليكم السلام ورحمة الله حياك يا شيخ يهرب ابن ادم يهرم يعني شيب يصير هرم وتشب فيه خصلتان الحرث والامل فلا تعول على كبر سنك لا تعول لا تقول اذا كبرت ابا عقل لا لا - 00:39:12

اذا لم تتدارك نفسك وانت شاب فلن يزيدك العمر الا خبala دير بالك نعم فهذا عافاك الله صفة الطبع وما بنى عليه الخلق وانما العمل الصالح في مخالفه الطبع والتعوييل على موجبات الفكر والعقل وانما التكليف يقع في مخالفه الطبع - 00:39:40

والثواب لذلك وجب حكي عن ابي الدرداء انه قال سلعة ربنا غالبة. يريد الجنة. فانها لا تحصل الا بتركها والنفسوس ومحبوبها. وفي ذلك مشقة شديدة. يشهد لما قال ان اكثر العقلاة يتركون ما يعلمونه من صواب الطاعات لمشقة ذلك على نفوسهم. مخالفته لهواهم

ويبتغون راحة نفوسهم وما يقتضيه طباعهم - 00:39:59

واذا سألتهم عن ذلك وذكرتهم اعترفوا بالخطأ واقاموا عليه. اذا اصابهم النصب فيما يطلبوه من الدنيا ذمها. وهم مع ذلك لا يتذكرونها. لا يتركون قال وقال بعض الشعراء قد شاب رأسى ورأس الحرص لم يشب. ان الحريص على الدنيا لفي تعبي لو كان يصدقني ذهني وفكريه - 00:40:22

وما اشتد حرصي على الدنيا ولا نصبي. اسعى واكبح فيما لست ادركه. والدهر يقبح في زندي وفي عصبي وقد حكي ان رجلا لقي اوبيسا القرني رحمه الله فقال له كيف اصبحت يا اوبيس؟ فقال اصبحت احمد الله ما تسأل عن رجل اذا اصبح ظن انه - 00:40:42 ولا يمسني اذا امسى ظن انه لا يصبح ان الموت وذكره لم يدع المؤمن فرحا. وان حق الله في مال المؤمن لم يدع له فضة ولا ذهبا وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع المؤمن صديقا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:01